«القرية العالمية» في استعداداتها لعامها الثالث:

23 دولة تعرّف بفنون شعوبها وتساهم في رفد الاقتصاد الوطني

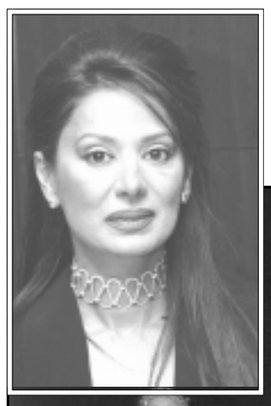

احدى الفرق المشاركة وفي الاطار علا المصري

عمان ـ «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

مثل خلية نحل لا تهدأ يواصل فريق العمل الخاص بكرنفال القرية العالمية التي تقام في عمان الاستعدادات لانطلاق الدورة الثالثة من هذا الحدث السنوي الذي يترسخ عاما بعد عام في ذاكرة الأردنيين، إذ وجدوا العالم يأتي إليهم في عقر دارهم، عارضا مختارات من أبرز الصناعات والبضائع التي تباع لهم مباشرة، بدل أن يضطر الواحد منهم إلى التجوال في أنحاء العالم، وتكبد النفقات، هذا على افتراض أن شريحة قليلة أصلا تستطيع أن تفعل ذلك، وفي أثناء التسوق يمكن للعائلة أو المتجولين في أنحاء القرية أن يشاهدوا فنون الدول المشاركة وثقافاتها، حدث هذا خلال السنتين الماضيتين، وها هي المديرة التنفيذية للقرية السيدة علا المصري تؤكد على التطورات التي ستحصل في الدورة الثالثة التي ستنطلق في الأول من شهر تموز (يوليو) المقبل وتستمر حتى الحادي والثلاثين منه، مهيئة الفرصة للفرح للمجتمع الأردني بمختلف مشاربه، وحسب الشعار المطروح «قد الحلم .. وأكبر».

لم تتح لي فرصة زيارة القرية في سنتيها الماضيتين، ولكن لقاء واحدا مع السيدة المصري بمرافقة المستشار الإعلامي للقرية مأمون الروسان أيضا جعلني أحيط بما سبق وأتعرف على ما سيأتي وذلك عبر الشرح ومشاهدة الصور وفيلم خاص عن القرية والمخططات المقترحة معماريا للأجنحة المقبلة، تقول المصري عن فكرة القرية العالمية وإنشائها في الأردن:

«بدأت الفكرة من إطلاعنا على تجربة دبي السباقة في هذا الأمر، ومنها استفدنا مجموعة من الخبرات في التنظيم، وزدنا عليها من خبراتنا آخذين بعين الاعتبار مكامن النجاح في تلك التجربة المهمة، ومتجنبين عثراتها، وهكذا قدمنا دراسة لوزارة السياحة عندنا، وتم أخذ الموافقة من رئاسة الوزراء على هذا المشروع الوطني، واستطعنا خلال السنتين الماضيتين أن ننجز الكثير، فقد استضفنا العديد من الأجنحة للدول المشاركة، بحيث استطعنا أن نعرّف الجمهور على منتجات الدول، وفي الوقت نفسه على ثقافاتها وفنونها، ففي داخل الأجنحة هناك التسوق، وهناك أيضا التمتع بمشاهدة الفرق الشعبية التي تعكس فنون بلادها، وأيضا فإن الاحتكاك مع الباعة القادمين من جنسيات مختلفة يوفر فرصة ذهبية للتفاعل معهم مباشرة، ومعرفة الكثير عن هذه الدول وجغرافيتها وتاريخها وأناسها، أما الشيء الأبرز فهو مشاهدة معالم الدول الحضارية، وما يميز معمارها من خلال الواجهات المصممة من قبل الدول ليبدو التفاعل بصريا أول الأمر مع أجنحة الدول من الخارج، ومن البديهي أن تلك البوابات ذات البعد الجمالي تستطيع استقطاب الجمهور أول الأمر لمعرفة ما يكمن بداخلها من ملامح اقتصادية واجتماعية وغيرها، ولأعطيك مثالا فإننا في الجناح الأردني الضخم قدمنا تصورا لدمج أعمدة جرش الرومانية بالخزنة النبطية في البتراء معا، وبالحجم الطبيعي، وهذا يساهم أيضا في تعزيز الجناح الأردني على أرضه وبين جمهوره حتى يغدو التنافس دوليا، ومثيرا للاهتمام.

■ ولكن ما الذي يمكن أن تضيفه هذه القرية للعاصمة عمان وللأردن؟

■ كما تعلم فإن العاصمة عندنا تفتقر إلى حدث صيفي كبير، ولهذا فإن القرية وعلى مدار الشهر وعبر فعالياتها المتنوعة تضفي حراكا اجتماعيا واقتصاديا نوعيا على الساحة، فإضافة إلى ما ذكرته فإننا نوفر للزائر ولعائلته الولوج إلى مدينة ألعاب عالية حديثة، ففي الأردن هناك حاجة ماسة على ما يظهر لنا لهذا الجانب الترفيهي، فمعظم مدن الألعاب لدينا صغيرة وألعابها قديمة، ولهذا فقد وفرنا العام الماضي أكبر مدينة ألعاب بريطانية حديثة ومتنقلة، وكانت النتيجة مدهشة لزوارها، إضافة إلى أن عدد الزوار للقرية يوميا كان يصل إلى ما يزيد عن العشرين ألفا، وبعضهم من زوار الترانزيت العرب والأجانب، حيث استوقفتهم هذه التجربة الغنية، وهذا أمر يساهم كما تعلم في تنشيط السياحة في الأردن، ناهيك عن وجود آلاف المشاركين العرب والأجانب الذين يعملون في أجنحة بلدانهم أو من الإعلاميين والمشرفين، وهذا أمر أسهم في إشغال الفنادق والشقق المفروشة، وتنشيط قطاع النقل والمطاعم إضافة إلى رفد الخزينة بالرسوم الجمركية ورسوم التأشيرات والضرائب وما إلى ذلك من عوائد مالية ومعنوية على الأردن.

■ ولكن ماذا عن الدورة الثالثة وملامحها لهذا العام ؟

■ لقد أكدت 23 دولة مشاركتها إلى اليوم، ومن هذه الدول، إضافة إلى الأردن، سورية، لبنان، العراق، فلسطين، السعودية، الكويت، الإمارات، اليمن، إيران، الباكستان، الهند، ، كينيا، إيطاليا، النمسا، تركيا، اليونان، بلغاريا، فيتنام، أوكرانيا، السودان، مصر، ماليزيا، سنغافورة، ..وكما تلاحظ فإن نوعية الدول المشاركة متنوعة فبعضها عربي ويشارك لأول مرة مثل السعودية، والإمارات ولبنان، ...وبعضها أوروبي، وأخرى من أفريقيا، وبالطبع فإنه إذا كانت الدورة الماضية قد استقطبت نحو مليون زائر، فإننا نتوقع المزيد هذا العام، كما ستؤمن القرية نحو ثلاث آلاف فرصة عمل لأبناء المنطقة تحديدا، وعلى كل حال فإن من ملامح الدورة الجديدة أيضا إقامة مسرح مركزي، وهذا كان في الماضي وشهد مشاركة عدد كبير من نجوم الغناء العربي، ولكنه في هذه الدورة سيتجه إلى استضافة مسرحيات عربية مهمة وبشكل مجاني للزوار، إضافة إلى المسارح الخاصة بكل جناح والتي ستعرض عليها فنون الدول المشاركة، ولا توجد نية لاستضافة حفلات لكبار الفنانين العرب، وعلى العموم فإننا بصدد تجهيز البرنامج الخاص بهذا المسرح قريبا.

■ بهذا الخصوص كانت هناك شكاوى بأن القرية العالمية شوّشت على مهرجان جرش تحديدا وساهمت في سحب جمهوره؟

■ هذا غير صحيح، أولا فإن فعاليات القرية هي مختصة بالشأن التجاري الطابع أساسا عبر الأجنحة، ومهرجان جرش فني وثقافي أساسا ويقام في منطقة جغرافية بعيدة عنا نوعا ما، ولا داعي لأن نتحمل بعض إخفاقاته التي كنا نسمع عنها قبل أن نؤسس القرية، ثم إنك تعرف أن مهرجان جرش يأتي في الفترة التي تكاد فيها فعاليات القرية تنتهي، ولا يوجد تقاطع بين الحدثين إلا في أيام معدودة، كما أود أن أشير في هذا المنبر إلى أننا حاولنا كثيرا مد اليد إلى إدارة مهرجان جرش لنتعاون معا، فنحن نعرف قيمة هذا المهرجان الوطني، ولدينا توجه دائم لمساندته، وما زلنا نأمل أن يتم التعاون بيننا على أكمل وجه، فنحن على استعداد لتزويد جرش بأية فعالية يرغبها مما لدينا من الفرق المشاركة، وسبق أن أرسلنا فرقة أوكرانية للمشاركة في المسرح الشمالي العام الماضي، كما دعمنا مهرجان الفحيص، ومهرجان الكرك بعدد من الفرق، كما أن لدينا استعداداً لاستقبال ضيوف جرش بالورود في المطار، وتقديم الدعم اللوجستي لهم، وبيع بطاقات المهرجان في أكشاك القرية، وأنا أقول هنا بشكل خاص، ونيابة عن رئيس مجلس الإدارة السيد أحمد المصري وفريق العاملين في القرية العالمية بأننا معنيون بأن ينجح مهرجان جرش، وكلنا أمل بأن نلتقي معهم قريبا للتباحث حول هذه الأمور، وليس الأمر متعلقا بمهرجان جرش فقط، فإننا على استعداد أيضا للتعاون مع المهرجانات الأردنية الأخرى مثل الفحيص وشبيب وغيرها، ومع نقابة الفنانين الأردنيين ورابطة التشكيليين وأية جهة ثقافية أو فنية لدراسة ما يقدمونه من مقترحات للتعاون دعما للثقافة في بلدنا العزيز.

■ ولكن ماذا عن دعم الدولة لكم من ناحية تسهيل الإجراءات أو الإعفاء من بعض الضرائب والرسوم المرهقة؟

■ لن تصدق ربما أن الدولة لا تقدم لنا شيئا، فنحن ندفع كل الضرائب المفروضة، ولا سيما ضريبة المبيعات، وأيضا الجمارك، وندفع رسوم التأشيرات، وعقد إيجار الأرض، وقد اضطررنا إلى الرحيل من موقعنا السابق في مرج الحمام إلى منطقة الإرسال لهذه الدورة، ومعنى هذا إنشاء جديد للبنية التحتية، ودفع مبالغ طائلة من أجل استغلال الأرض شهرا في العام، ولكننا ما زلنا متفائلين بأن تنتبه الدولة أكثر إلى هذا المشروع الوطني الهام الذي يأتي بالعالم إلى الأردن، ويسوق السياحة في بلدنا، وينشط الاستثمارات، ولعلمك فإن نجاح القرية خلال الدورتين الماضيتين جعل العديد من الدول تطالبنا بإنشاء قرى مشابهة في بلدانها، وقد سجلنا هذا المشروع في عدد من الدول العربية كعلامة تجارية، ومن المتوقع أن نقيم قرية مشابهة في المملكة المغربية قريبا، ولكن هذا الأمر لن يثنينا عن المضي في تطوير تجربتنا الأردنية، حتى لو بدا للبعض أن مزمار الحي لا يطرب.

يقول أن الكوميديا تطهر النفس وتغسل الهموم

أحمد بدير: «مفيش حاجة» اسمها الضحك للضحك في قاموسي الفني

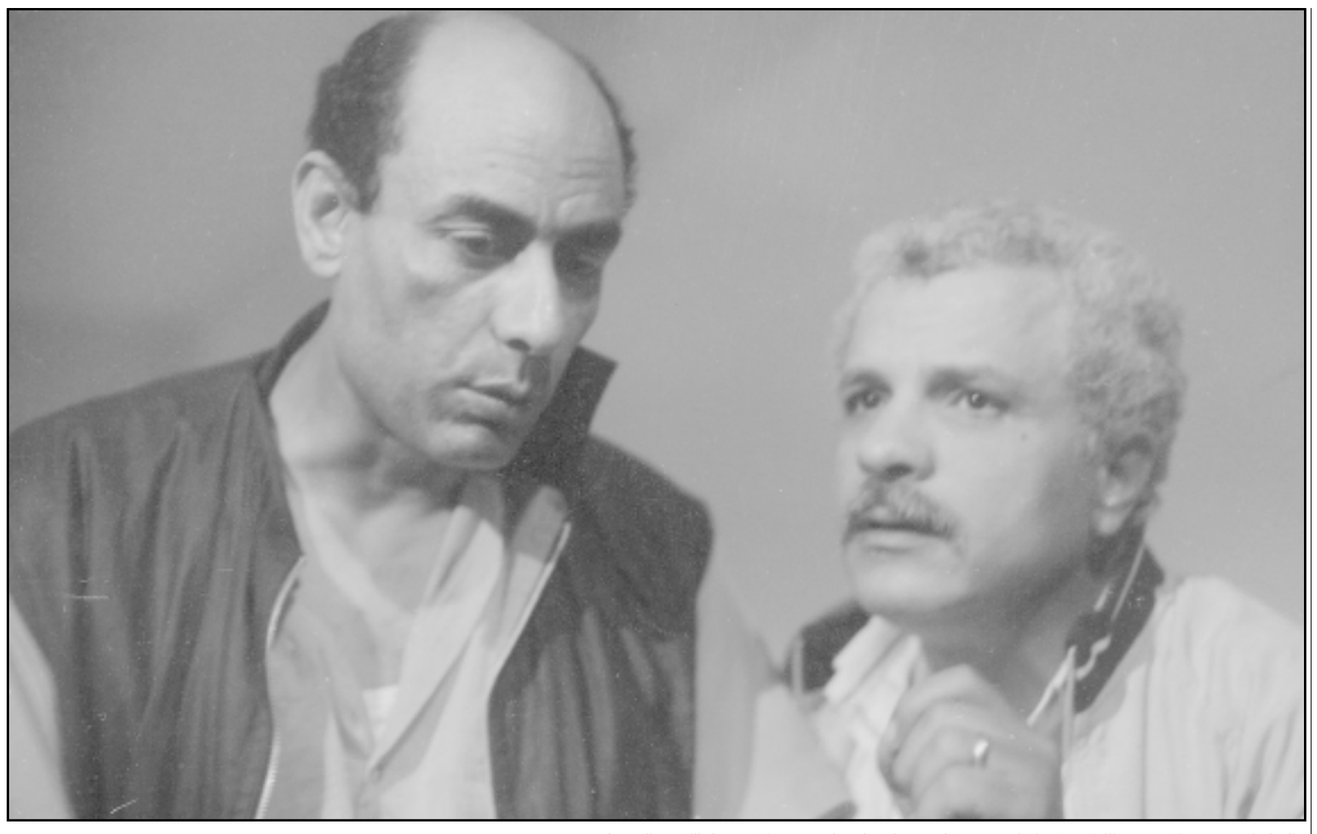

الفنان احمد بدير والمخرج عبد اللطيف زكي اثناء تصوير فيلم «زمن الارهاب» (صورة من الارشيف) (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي»

من عمر صادق:

يعود نجم الكوميديا أحمد بدير للمسرح السياسي بعد غياب طويل حيث يبدأ بروفات «مرسي عايز كرسي» لتقديمها في الموسم الصيفي الذي يبدأ أوائل حزيران (يونيو) القادم.. وتدور في إطار كوميدي. اشتهر بدير بأعماله المسرحية التي تناولت أوضاعا سياسية مثل «ع الرصيف» و«دستور يا اسيادنا» وغيرها والتي أثارت ضجة لدى الرأي العام عند عرضها على المسرح الخاص. يقول «الكوميديا تطهر النفس وتغسل الهموم والرقابة وقتها كانت متفهمة ولم تحذف أي مشاهد .. وأكد على أن الرقابة حاليا تتشدد باتجاه أي نص يناقش قضايا سياسية رغم وجود كوميديا باهتة موضوعا مهترئة وضعيفة».

■ ما رأيك في مصطلح «الضحك للضحك» الذي أصبح معتمدا لمعظم نجوم الكوميديا في الوقت الحالي؟

■ **مفيش حاجة اسمها الضحك للضحك في قاموسي الفني.. لأن أي نص لابد أن يكون له معنى والمؤلف وشطارته في إلقاء الضوء على قضيته وامتلاك ناصية موضوعه.. وهذا لا يمنع من وجود عروض مسرحية تافهة تعتمد على الإفيهات والقفشات ولا يمكن أن نعتبرها مسرحا.. المسرح الذي نعرفه وقدمناه لابد أن يكون له هدف ورسالة مضمون يقدمه للمشاهدين أما غير ذلك فمن العيب ان نطلق عليه مسرحا.**

■ لماذا نجحت عروض مثل «ع الرصيف» و«دستور يا اسيادنا» وفشلت عروضك التجارية الأخرى؟

■ **أسباب نجاح هذه الأعمال يرجع إلى الجرأة في التناول وكانت تناقش قضايا ملحة وقتها.. صحيح أنها كانت قضية محلية لم تتطرق فيها مثلا إلى الصراع العربي الإسرائيلي ولا للغزو الأمريكي على العراق ولكنها مست أوتار وقلوب الناس لأنها جريئة والرقابة ساعدتنا في تناولها.. ومن الصعب حاليا الخروج دراما سياسية تناقش أوضاعا راهنة في ظل كوميديا ذات موضوعات ضعيفة.**

■ المسرح الخاص يشهد تراجعا في الآونة الأخيرة فما السبب؟

■ **المشكلة في ارتفاع ثمن تذكرة هذا المسرح وبالتالي يعتمد على الموسم السياحي حيث يرتاده أشقاؤنا العرب لأنهم قادرون على تحمل ثمن تذكرة قيمتها 200 جنيه أما جمهورنا فهو غلبان ولا يستطيع أن يرتاد هذا المسرح بسبب ظروفه الاقتصادية الصعبة.**

■ قدمت بروفات مكثفة على عرض «العلوج».. وصلوا» وكان من المفترض عرضه في دور شمال أفريقيا.. فلماذا لم ير العرض النور؟

■ **الأزمة بدأت بسبب عنوان المسرحية «العلوج» التي اطلقها محمد سعيد الصحاف وزير الإعلام العراقي السابق على قوات التحالف إبان غزو العراق وطلبت تغيير الاسم إلى «يا عرب» واقتنع المخرج رزيق البهنساوي آنذاك بوجهة نظري لأنني ضد أن نستهزأ من أنفسنا.. ولكن حالت الأمور المادية دون خروج العرض للنور وتوقفت لهذا السبب.**

■ هل يزعجك نجاحات الكوميديانات الحاليين؟

■ **حدثني عن الكوميديانات الذين سوف يظهرون في المستقبل.. لأن هنيدي وأشرف عبد الباقي وصلاح عبد الله ومحمد سعد لم يعودوا كوميديانات جددا.. وأصبحوا كبارا وحققوا جماهيرية واسعة.**

■ لماذا أدارت السينما ظهرها لجيلك رغم أنك أحد نجومها منذ الثمانينيات؟

■ **أزمة وتمر.. ومع ذلك أنا لست ضدها.. بالمناسبة فهناك جيل من الشباب يحرص على مشاهدة أعمال هذا الجيل من الشباب ولكن يحسب للوسط السينمائي أنه لا يزال يسمح بمشاهدة أعمال جيل الرواد وعلى رأسهم المخرج العالمي يوسف شاهين.**

■ هل ترى أن هذه المعادلة مطلوبة الآن؟

■ **بالتأكيد.. التنوع مطلوب والأذواق لابد أن تتعدد فما يقبله الشباب من الجائز أن يرفضه الكبار وبالتالي عندما نرى أعمالا للمخرج الشاب خالد يوسف مثلا وأخرى ليوسف شاهين ظاهرة صحية لأن انفراد جيل بعينه بالساحة يضر بالجميع ولا يكون في صالح أحد.**

■ أنت وعايدة رياض كونتما ثنائيا ناجحا.. لماذا اختفت هذه الظاهرة من الساحة؟

■ **الثنائيات كانت أيام زمان.. فكثيرا ما نراها بوضوح في شويكار وفؤاد المهندس وشادية وكمال الشناوي وعماد حمدي ومديحة يسري وفاتن وعمر الشريف ويا ريت تظهر ثنائيات جديدة لأن الدراما الحالية لا تسمح بتواجدها بدليل اختفائها من الساحة في الفترة الأخيرة.**

■ برغم شعبيتك الجارفة في العمل النقابي من خلال نقابة الممثلين إلا أنك رفضت الترشيح في الانتخابات الخيرة.. فما السبب؟

■ **أنا قدمت عمري للعمل النقابي ومن حقي أن أترك الساحة لغيري والتقط أنفاسي بعد فترة عمل دامت أكثر من 16 سنة قدمت خلالها كل خير لزملائي.**

■ استقبل مهرجان برلين الفيلم المصري عمارة يعقوبيان بحفاوة بالغة ومع ذلك لم يفز بجائزة برغم أنه يجمع عددا كبيرا من كبار النجوم فما السبب؟

■ **مشاركة الفيلم في المهرجان في حد ذاته عودة إلى تمثيل الأفلام المصرية في المهرجانات العالمية الكبرى.. وأعتبر عدم حصولنا على جائزة أمر لا يحزننا ويكفي شرف التمثيل.**

■ ما هو دورك في هذا الفيلم؟

■ **ألعب شخصية عبد الجواد المنادي مؤذن أحد المساجد في القرية حيث يشاهد أثناء صعوده لآداء الآذان جريمة قتل بشعة ويقوم بالإبلاغ عنها إلا أن هذا المجرم ينجح في خطف ابنه.**

■ هل أنت متفائل بمستقبل السينما؟

■ **جدا.. لأن الساحة لم تعد تعتمد على الكوميديا فقط ولكن ظهرت في الآونة الأخيرة أفلام لها مضمون وهدف مثل عمارة يعقوبيان مثلا فهو فيلم اجتماعي يدور في إطار كوميدي ولكن من خلال كوميديا الموقف التي تنبع من أحداث ونسيج العمل.. وعندي أمل بأفول سينما الكوميديا الحالية لأنها أخذت أكثر من حجمها.**

فضائيات

لو ان السيلاوي على مذهب ديكارت ولو انها «دانات» من الطحين والرز!

توفيق رباحي*

■ بحثتُ عن سبب يجعل مراسل قناة «العربية» بعمان (الاردن) يتحدث بثقة مفرطة عن مخططات الجماعات الاسلامية المتشددة (لنقُل الارهابية) لتخريب الاردن، فلم اجد.

من المفروض ان سعد السيلاوي يلتزم مسافة معينة بينه وبين السلعة التي يبيعها للمستهلكين/المشاهدين، غير انه في كل مرة يلصق نفسه بها فلا يترك فرقا او هامشا يرى من خلاله المشاهد بقعة ضوء.

في اخر التقارير، قبل اسبوعين، عن تفكيك الامن الاردني شبكة وُصفت بالارهابية قيل انها خططت لضرب اهداف مدنية ومصافي بترول، كان السيلاوي يخرج متحدثا للمشاهدين كأنه حضر اجتماعات اعداد مخططات التخريب.

لن ازعم ان المعلومات التي سوّقها المراسل بهذا الصدد خاطئة او غير دقيقة. ولا اميل كثيرا لنظرية المؤامرة. لكن اخاف فقط ان يكون في الامر الاعيب مخابرات وحرب نفسية واعلامية اكبر منا جميعا تحاول الوصول الى اهداف ابعد واكبر بالمنطقة ككل.

يبدو ان المراسل تشجع بمحاولة الاعتداء على مصفاة بقيق بالسعودية وكذلك بالوضع في العراق، فجرّه الكلام باتجاه يخدم توجه «العربية» الذاهب نحو ان السعودية مستهدفة من «القاعدة» لكن اجهزتها الامنية واقفة بالمرصاد.

لذا لم يكترث احد بتنبيهه، ذلك ان ما يبدر منه يخدم كثيرين: يخدم الاردن وينتهي بخدمة السعودية. فالموضة الجديدة عنواناها «نحن كذلك مستهدفون من الارهاب الاسلامي» و«نضحي لحماية انفسنا وحماية الاخرين، ويا ريت امريكا تسمع».

ماذا يضير سعد السيلاوي ان ينسب ما يسرد من معلومات في تقاريره الى مصادرها؟ لماذا يقول بثقة غريبة «كانت الجماعة تخطط لضرب مصافي النفط وشل الاقتصاد» بدل «يقول المحققون ان الجماعة خططت لضرب مصافي النفط وشل الاقتصاد»؟ لماذا لا يقول «فلان الذي تعتقد اجهزة الامن انه سافر الى كذا وعاد بتاريخ كذا»، بدل ان يتكلم بثقة مطلقة عن تواريخ وامور دقيقة لا يعلمها الا الله.

يا خويا سعد، الاختلاف لا يفسد للود قضية: منطقتكم تلك تغلي بعملاء المخابرات والجواسيس، وهي حقل مثالي لكل انواع التآمر، ألا ترى معي ان حدا ادنى من الحذر مفيد لك كصحافي؟

افهم ضعف حال مراسلي القنوات الاجنبية في عواصم اشبه بالسجون تديرها انظمة قمعية واخرى شبه قمعية (الاردن ليس استثناء)، خصوصا والامر يتعلق بمرتبات تقارب الفين وثلاثة الاف دولار شهريا في بلدان عملتها في الحضيض (فضلا عن المكانة المعنوية والحظوة الشخصية).. وافهم توجه هذه المؤسسة الاعلامية او تلك باتجاه معين، او موقفها من قضايا مثل الارهاب، لكن يا اخي «الدنيا دخلت بعضها» حتى اصبح الواحد منا يشك في ظله.

نعم، المخابرات والاجهزة الاردنية من الاكثر نشاطا بالمنطقة بسبب وقوع البلد بين فكي كماشة، فلسطين من جهة والعراق من الجهة الاخرى، ناهيك عن سورية التي لم تعرف علاقاتها بالاردن غير التوتر والتآمر. لكن (مرة اخرى)، المخابرات والمحققون ليسوا ملائكة بلغت الكمال، وكلامهم ليس تنزيلا.

إن لهم، ككل استخبارات الدنيا، اجندة وحسابات تتضارب هنا او هناك مع الحياد الاعلامي والموضوعية وغيرها من الكلام البريء.

هؤلاء تصلح معهم تماما حكمة ديكارت: «انا اشك فانا موجود».

هراء متبادل!

■ عن «العربية» وعن المراسلين مرة ثانية. حزب الاستقلال «المخزني» المغربي يحتج على تغطية القناة السعودية لاحتفالات جبهة البوليزاريو بمرور 30 عاما على قيام «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الشعبية» (اين الاشتراكية العظمى) من جانب واحد بين خيم متهالكة وكثبان رملية لا تستقر بمكان، يقودها ـ منذ 30 عاما ـ رجل يفرض نفسه مدى الحياة وخصومه يقولون انه اصبح يشبه ياسر عرفات في ايامه الاخيرة.

لم يحتج «المخزن»، ولم تحتج الحكومة، ولا القصر الملكي، ولا وزارة الاعلام ولا الخارجية. بل حزب من الحرس القديم لا برنامج له سوى اطماع توسعية غير واقعية، كان الى وقت قريب ينكر وجود موريتانيا ويعتبر ان حدود المغرب شرقا تصل الى تخوم وهران.

هذا هراء يساويه تماما احتفاء جهات جزائرية بقيام «الجمهورية الصحراوية» اكثر من احتفال قيادات البوليزاريو ذاتها.

لن اخوض في السياسة فأُتهم بالجزائر بانني «مغربي الهوى» وفي المغرب بانني منحاز «بسفور» الى بلدي (كما تشير كثير من الرسائل الالكترونية التي تصلني).

ابقى في حقل هذه الزاوية مستغربا رد فعل حزب الاستقلال، والمراسل الذي انتقل الى تيفاريتي لتغطية الاحتفالات سافر من الجزائر في ظروف وتسهيلات وفّرتها الحكومة الجزائرية بالتعاون مع البوليزاريو.

ايها «المخازنية»، ماذا تريدونه ان يقول؟ ان يعيد موالكم عن «الانفصال» و«جمهورية الوهم»، و«الاقاليم الجنوبية» و«وطن واحد من طنجة الى الصويرة»؟

لو سافر مراسل اخر من الرباط لشاهدنا تغطية اخرى في الاتجاه الاخر تماما.

وبين السفر (الى تيفاريتي) من الجزائر والسفر اليها من الرباط، ضاعت الحقيقة والموضوعية والاستقلال المهني.

هذا حال المراسلين، وهذه حال الانظمة الحاكمة في استغلالهم، بدرايتهم او بدون.

قبل ان انتهي اقول ان على حزب الاستقلال ان يسأل عن وضعية مكتب «العربية» في الرباط. ففي العادة، الاعلام السعودي حليف المغرب وقريب من مصالحه اكثر منه الى الجزائر، لكن حال مكتب الرباط فيه شوية «تخربيق» او «تفشكيل»، كما يقول اخوتي المغاربة، يبدو ان مصدره دبي.

بيد ان موقع «العربية» في الجزائر يجب ان يؤخذ قياسا بموقف الحكومة من «الجزيرة».

لا تراهنوا على الفرنسيس

■ عن «العربية» مرة ثالثة. حل فريق من القناة الفرنسية الاخبارية الدولية (التي سترى النور قريبا، حسب الحكومة الفرنسية) منتصف الاسبوع الماضي بدبي.

الوجهة قناة «العربية»، والهدف، على ما يبدو، الاستلهام منها والبحث عن نوع من التعاون.

نصيحتي لجماعة «العربية» هي: خليكم.. هؤلاء الفرنسيس مضيعة وقت «وفراغ في فراغ». عندما يتعلق الامر بعمل كهذا، يصبح العقم مرادفا لهم. انهم يتكلمون عن قناة تلفزيونية دولية منذ سنوات ولا زالوا في الخطوة صفر.

اسألونا نحن اهل شمال افريقيا، لم ينبنا من هؤلاء غير العُقَد والغرور!

ثم انهم قد يكافئوكم بسرقة بعض «النجوم»، خصوصا حملة جوازات السفر الاوروبية (عندي اسماء بعض المهتمين).

ألغاز!

■ قبل ايام، سمعت (او شاهدت، لا اعرف بالضبط) في قناة «ابوظبي الفضائية» كلاما عن مسابقة حول شعر بالدارجة المحلية الخليجية ضمن برنامج عنوانه «دانات».

يقترح البرنامج فك الغاز كلام محلي (من ثلاثة اختيارات) كي ينال الفائز جائزة بـ10 الاف دولار. نعم، 10 الاف!

ولاحقا سمعت (او شاهدت) على قناة «دبي» الفضائية كلاما عن جائزة بـ100 الف دولار ضمن برنامج عنوانه «زي النجوم» لم استوعب قواعده وعلى ما يقوم.

صحيح ان الجائزة، في الحالتين، هي من اموال المغفلين المشاركين بالهاتف، لكن هذا ليس سببا لمنح 10 الاف او 100 الف دولار مقابل جواب عن سؤال تلفزيوني.

يا من فاضت عليكم الاموال الى هذه الدرجة، هناك، على مرمى حجر منكم، في صوماليا والسودان، اناس يموتون جوعا وعطشا. لو صرفتم تلك الاموال رزا وطحينا لهم لنابكم اجر عظيم.

---

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات